Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

Psychological and social effects and their relationship to self-esteem among children detained in house confinement in the city of Jerusalem

رنا سعيد أبو طه1 إبراهيم سليمان مصري2
Rana Saeed Abu Taha Ibrahim Suleiman masri
1مركز هادي - مركز استشارة ودعم العائلات في مجال الصحة النفسية
2فلسطين/ جامعة الخليل/كلية التربية/قسم علم النفس
المؤلف المرسل: الاسم الكامل :إبراهيم سليمان مصري الإيميل:masrii@hebron.edu:

تاريخ الاستلام: 2019-11-23 تاريخ القبول : 2021-12-25

ملخص:
هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الآثار النّفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، ولتحقيق أهداف الدراسة تكون مجتمع الدراسة من (250) طفلاً، وطبقت الدراسة على عينة قصديه مكونة من (117) طفلاً وأظهرت النتائج، أن الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة متوسطة، وتبين أن الآثار النفسية احتلت الترتيب الأول بدرجة مرتفعة. أن الدرجة الكلية لتقدير الذات جاءت بدرجة مرتفعة، وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات. بينما تبين انه لا توجد علاقة بين الآثار النفسية وبين تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.
الكلمات المفتاحية: الاثار النفسية والاجتماعية- الاطفال المعتقلين-الحبس المنزلي

Abstract
Psychological and Social Impacts and their Relationship to Self-Esteem among Children Placed under House Arrest in Jerusalem .
The current study attempts to identify the psychological and social effects and their relationship to self-esteem among children who are placed under house arrest in the city of Jerusalem. To achieve this, the study sample consisted of (250) children. The study was applied to (117) children using Purposive Sample.

1. مقدمة:

أن الأطفال الفلسطينيون يتعرضون لعمليات اعتقال مستمرة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاك واضح وصارخ لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية ذات الشأن، إذ اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي آلاف الأطفال الفلسطينيين منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة وشرقي القدس، كما وارتكبت كثيراً من الانتهاكات بحق الطفل الفلسطيني من خلال اعتقاله وممارسة شتى أنواع التعسف ضده من بداية اعتقاله، وخلال عملية التحقيق وعرضه على المحاكم الإسرائيلية وحجزه في المعتقلات الإسرائيلية التي فتحت سجونًا جديدةً للأطفال (مركز بيت المقدس للدراسات والبحوث 2016).

وبسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي وممارسته اليومية التي تقع على أطفال لم يكتمل بناؤهم النفسي والإدراكي فقد تأثر الوضع النفسي والاجتماعي للطفل الفلسطيني إلى حدوده القصوى، يضاف إلى كل هذا أن استمرار العنف وتبعيات الأحداث المؤلمة، أبقت الأطفال في حالة عرضة للخطر، حيث بات حثهم على التعليم واللعب والتغذية منتهكاً بشكل يومي (الحيلة وعيتاني، 2008).

ويعتبر التوقيف والسجن والاحتجاز والحبس المنزلي بالنسبة للأطفال، من أخطر الإجراءات التي يمرون بها في إجراءات المحاكمة أمام النظام القضائي، فتتسم خطورة هذا الإجراء في كونه يمس الحرية الشخصية للطفل، إضافة إلى إبعاده قسراً عن محيط أسرته وقطع اتصاله الطبيعي معهم، وآثاره النفسية والاجتماعية السلبية على الطفل، إذ يفقد الطفل ثقته بنفسه، وبالآخرين، ويتولد لديه شعور بالخوف والرّعب. (الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، 2016).

ومن زاوية أخرى، فإن الأشخاص الذين يقدرون ذواتهم ويتقبلونها ويرون فيها القيمة والجدارة والاستحقاق يتقبلون الآخرين، فنحن دوماً نرى الآخرين وفقاً لكيفية رؤيتنا لذواتنا (محمد، 2010).

ويعد تقدير الذات حجر الزاوية في الشخصية إذ أن وظيفته الأساسية هي السعي لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وجعله بهوية تميزه عن الآخرين. فهو يسعى الى وحدة وتماسك الشخصية والذي يميز الفرد عن غيره، وتتجلى أهميته في كونه يجدد السلوك الإنساني، إذ أنه يؤثر في الآخرين ليسلكوا سلوكاً يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الآخرين، كما يؤثر، في ذات الوقت، في تحديد أسلوب تعامل الآخرين معه، فهو يلعب دوراً كبيراً في الصحة النفسية والتوافق (أبو شماله، 2016).

ولا يتوقف أمر الحبس المنزلي على الحبس فقط، بل يسبق ذلك تعرض الأطفال للضرب والاعتداء لحظة الاعتقال، حيث أن تعرض المعتقل للضرب والإهانة يشكل الأساس للتحول في الهوية والوعي بحقه الخاص، كما أن الاعتقال والتحقيق من الصعب أن يسمح للشخص ممارسة السيطرة على ذاته وجسده ووقته وأفعاله **(Rosenfeld, 2014)**.

ويبين وني (2016) أنه نتيجة لسياسة الحبس المنزلي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال، فإن الأطفال يعانون في العادة من مجموعة من الأعراض النفسية التي قد يصابوا، أهمها: الخوف العام، صدمة في نفسية الطفل تتعلق بتكرار الحدث في مخيلته وتصبح كشريط يتكرر لعديد من المرات، شعور الطفل ببيته الذي يجب أن يشعر به بالأمان يصبح البيت بالنسبة إلى الطفل كسجن والسجان هو الأب والأم. ويشير عليان (2017) إلى تعرض الأطفال المعتقلون قبل زجهم في الحبس المنزلي لأشكال من التعذيب الجسمي شملت شبحاً وضرباً وصعقاً بالكهرباء، وحرماناً من النوم، إضافة إلى التعذيب النفسي من شتم وتهديد بالاغتصاب أو إيذاء العائلة.

وفي هذا الصدد، يبين شعبان (2013) عدد من الاستراتيجيات المهمة لدعم الطفل في الحبس المنزلي منها، تقوية مشاعر الطفل المعتقل بالحبس المنزلي من خلال احترام الذات والتقدير وإعادة الثقة بالنفس، ومساعدة الطفل المعتقل بالحبس المنزلي على فهم مشاعره مهما أصابها من قلق أو اكتئاب أو اضطراب، وتقبل ذلك خشية تطور أعراض أخرى بعد التعرض للحبس المنزلي. في حين أوصى حسين (2007) بضرورة العمل على إيجاد المؤسسات والمراكز الإرشادية للاهتمام بالأطفال المعتقلين بالحبس المنزلي وأطفال الأسرى وأهاليهم وتقديم المساندة والدعم النفسي والاجتماعي للتخفيف من معاناة هؤلاء الأطفال في شتى المجالات النفسية والجسمية والاجتماعية.

وفي دراسة عليان (2017)، والتي هدفت التعرف إلى الانتهاكات التي يتعرض لها الطفل المقدسي جراء اعتقاله، والمشكلات النفسية التي يعاني منها الأطفال المحررين من السجون الإسرائيلية، طبقت على عينة مكونة من (30) طفلاً. أشارت النتائج إلى أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل

الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق، وما يترتب على ذلك من أثر نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، والتعذيب الجسدي من تنكيل وعزل وضرب وزجه أيضا مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانه من الرعاية الصحية، وتبين أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من مشكلات نفسية، مثل: قلة النوم، والاستيقاظ في الليل، وسرعة الغضب، ودوام القلق، وملاحقة الكوابيس، والأحلام المزعجة، إضافة إلى التبول اللاإرادي.

وفي دراسة قامت بها العجلوني (2017)، هدفت التّعرف إلى مستوى اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل وعلاقته بالاتزان الانفعالي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (177) طفلاً محرراً في محافظة الخليل، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للدرجة الكليّة لكل من اضطرابات ما بعد الصدمة والاتزان الانفعالي، جاءت بدرجة متوسطة. كذلك تبين وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الصدمة، والاتزان الانفعالي، كما تبين عدم وجود فروق في مستوى اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير العمر، ومتغير السكن، وفترة الاعتقال بالأشهر.

وأجرى عليان ومخلوف (2016) دراسة هدفت التعرف إلى العلاقة بين اعتقال الأطفال المقدسيين وصحتهم النفسية، والانتهاكات التي تتعرض لها الأسرة الفلسطينية والطفل، أشارت النتائج إلى أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق وما يترتب على ذلك من صراع نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، وتعذيب جسدي من تكبيل وعزل وضرب وزجهم ايضاً مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانهم من الرعاية الصحية، كما أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من اضطرابات نفسية، مثل: الرغبة في الانتقام، وقلة النوم، والاستيقاظ في الليل، وفقدان الشهية، وسرعة الغضب، وكثرة العناد، والقلق، والانطواء الكبير

كما قامت العيسى (2016) بدراسة هدفت التعرف إلى أهم الخصائص النفسية والاجتماعية لشخصية عينة من المراهقين الفلسطينيين الذين تعرضوا للاعتقال والذين لم يتعرضوا، والتعرف إلى مدى تأثير الخصائص النفسية والاجتماعية على صحتهم النفسية. تكونت عينة الدراسة من (316) مراهق من بينهم (167) مراهق فلسطيني تعرضوا للاعتقال في السجون الإسرائيلية من أصل (450) مراهق، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها انه يوجد فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المعتقلين وغير المعتقلين، بدرجة دالة إحصائياً بالمقارنة مع غير المعتقلين. كما وتوجد علاقة بين التعرض للاعتقال وتعاطي الكحول وتدخين السجائر والأراجيل، بينما لا توجد علاقة بين التعرض للاعتقال وتناول أدوية بدون استشارة الطبيب، والتفكير بمحاولات الانتحار.

كذلك أجرى ثابت وفوستنيس (**Thabet & Vostanis, 2006**) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين المعرضين لازمة الحرب والمشكلات السلوكية والانفعالية لدى (رياض الأطفال)، وبلغت عينة الدراسة (309) طفلاً ، وبينت نتائج الدراسة أن (78%) من الأطفال ظهرت عندهم أعراض الصدمة خفيفة، وما نسبته (16.8%) كانت عندهم صدمة متوسطة، بينما الصدمة العالية عند الأطفال كانت نسبتها (4.3%)، و أن ما نسبته (91.6%) من الصدمات لدى الأطفال الذين كانت صدمتهم شديدة عند مشاهدة قصف البيوت من الطائرات للجيران وغيرهم، وقد ظهر لدى الأطفال مشكلات النشاط الزائد عند الذكور أكثر من البنات.

أما دراسة ثابت وعابد وفوساتنيس (**Thabet & Abed & Vostanis, 2001**)، فقد هدفت التعرف إلى طبيعة الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون

الذين يعيشون في مناطق الصراع والنزاع السياسي المستمر، وكذلك التعرف إلى مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة والعلاقة بين الصحة النفسية والعقلية للأطفال الفلسطينيين وأمهاتهم، إذ تكونت عينة الدراسة من(286) طفلاً، وكانت أهم النتائج أن الأطفال تعرضوا للصدمات بمعدل أربع خبرات صادمة لكل طفل، وهذه الصدمات جاءت كنتيجة مباشرة للعنف الممارس ضدهم، بمشاهدتهم بأعينهم أفراد تعرضوا للعنف الإسرائيلي، كما أن حوالي ثلث الأطفال كانت لديهم ردود فعل نفسية شديدة عن الخبرات الصادمة (34.4%).

وهدفت دراسة أخرى لبكر (**Baker, 1990**) التعرف إلى تأثير الانتفاضة على التوافق النفسي للأطفال الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة وغزة، وقد تكونت عينة الدراسة من (796) طفلاً اختيروا عشوائياً. وخرجت الدراسة بمجموعة من النتائج، أهمها: أن الأطفال الذين يعيشون في المناطق المحتلة يواجهون مشكلات نفسية محدودة مع أنهم لا يواجهون أوضاعاً مرضية أكثر حدة من التي تعد طبيعية لدى أي جماعة، وبسبب نقص المجموعة الضابطة، فإنه من الصعب قياس تأثير الانتفاضة، وبسبب عدم عمل دراسة للوضع من قبل يمكن الاستفادة منها، وأشارت النتائج ايضاً إلى ارتفاع مستوى الضغط النفسي، ودرجة الخوف لدى الأطفال.

مشكلة الدراسة:

في الآونة الأخيرة شهدت مدينة القدس وبشكل ملحوظ عمليات اعتقال هؤلاء الأطفال الفلسطينيين واستهدافهم بالضرب والتنكيل والإيذاء الجسدي والنفسي، وخاصة بفرض عقوبة ما يدعى بالحبس المنزلي للأطفال القاصرين، وما يتبعها من تفاصيل كثيرة ذات أثر نفسي واجتماعي على هؤلاء الأطفال الأسرى، الأمر الذي قد ينعكس بصورة او بأخرى على تقديرهم لأنفسهم، نتيجة تحول منزلهم الجميل إلى سجن، وأن يكون والديهم سجانين، ويفقدون تواصلهم مع أصدقائهم في مدارسهم، ومع جيرانهم، وأقربائهم، ويشعرون أن حياتهم بلا معنى، خاصة وأن أي خلل أو مشكلة يمكن أن تعّوق الفرد عن تحقيق تفاعله الاجتماعي الطبيعي، وتضعف تقديره لذاته، وهذا قد يقوده إلى الدخول في دائرة الاضطرابات النفسية والاجتماعية، وقد يكون من ابرز أسباب تلك الاضطرابات النفسية وما يعانيه الأطفال من اثأر نفسية واجتماعية وانخفاض تقدير الذات الناتجة عن ما يسمّى اليوم بالحبس المنزليّ الذي تنتهجه سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الأطفال المقدسيين.

2. أسئلة الدراسة:

انبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

ما مستوى الآثار النّفسية والاجتماعية لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

ما مستوى تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

1.2 أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في اختيارها لمجتمع الدراسة الذي يتألف من الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، وهو مجتمع لم يتعرض له الباحثون بالدراسة أو البحث فيما يتعلق بدراسة الآثار النفسية والاجتماعية التي نحن بصددها، وعلاقة هذه الآثار بتقدير الذات، فالبحث في الآثار النفسية والاجتماعية يعتبر مهماً لما لهذا المتغير من تأثير على تفاعل الأطفال وانسجامهم المجتمعي وتقديرهم لأنفسهم، وما لذلك من أثر على الحياة بمختلف صورها.

2.2 أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

تقصي العلاقة الارتباطية بين الآثار النّفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

التعرف إلى مستوى الآثار النّفسية والاجتماعية لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

التعرف إلى مستوى تقدير الذات لدى الاطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

3.2 مصطلحات الدراسة:

الآثار النفسية:(Psychological Effects)

كما ويعرفها البزاز (2005): بأنها النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الإنسان والتي تؤثر في حالته النفسية وتؤثر في شخصيته تأثيراً واضحاً من شانها أن تقود الفرد إما إلى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه، أو تقوده إلى الانسحاب من ذلك الوسط والتعرض إلى التصدع والتفتيت والتداعي نتيجة ألظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها.

ويمكن تعريف الآثار النفسية إجرائياً في هذه الدراسة، على أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على المقياس المطبق في هذه الدراسة.

الآثار الاجتماعية: Social Effects.

ويمكن تعريف الآثار الاجتماعية إجرائياً في هذه الدراسة، على أنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة، من خلال استجاباتهم على المقياس المطبق في هذه الدراسة.

الحبس المنزلي: هو احتجاز الطفل بعد الإفراج عنه من سجون الاحتلال في منزله بشكل قسري، بحيث يوقع الأهل على تعهد بعدم خروج ابنهم من المنزل طوال فترة الحبس، ومنعه من الذهاب إلى المدرسة أو زيارة أقاربه أو اللعب مع أقرانه في المنطقة المحيطة بالمنزل الذي يتحول إلى سجن (الأشقر، 2017).

3.منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي ألارتباطي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة، حيث تم استقصاء آراء القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس حول الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات من وجهة نظرهم.

1.3 مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، والبالغ عددهم (250) قاصرا، حيث تشمل الإحصائية الأطفال القاصرين الذين تقل أعمارهم عن (18) سنة.

2.3عينة الدراسة:

استهدفت الدراسة على عينة تكونت من (117) (قاصراً) من الأطفال الذين تعرضوا للحبس المنزلي في مدينة القدس، اختيروا بطريقة العينة القصدية المتاحة.

4.نتائج الفرضية الأولى:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند المستو ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم معامل الارتباط بيرسون (**Pearson Correlation**) للعلاقة بين الآثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات، وذلك كما هو واضح في الجدول (1).

جدول (1): نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للعلاقة بين متوسطات الآثار النفسية والاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات

المتغيرات	الآثار	الآثار	الدرجة	تقدير الذات

		النفسية	الاجتماعية	الكلية للآثار	
الآثار النفسية	معامل الارتباط		.407**0	.829**0	.1000-
	مستوى الدلالة		.0000	.0000	.2840
الآثار الاجتماعية	معامل الارتباط			.848**0	.626**0-
	مستوى الدلالة			.0000	.0000
الدرجة الكلية للآثار	معامل الارتباط				.441**0-
	مستوى الدلالة				.0000
تقدير الذات	معامل الارتباط				
	مستوى الدلالة				

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبين الدرجة الكيلة لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، في حين تبين وجود علاقة إيجابية بين الآثار النفسية وبين الآثار الاجتماعية والدرجة الكلية للآثار، ووجود علاقة إيجابية بين الآثار الاجتماعية وبين والدرجة الكلية للآثار، بينما تبين، أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعد الآثار النفسية وبين تقدير الذات، في حين تبين وجود علاقة سلبية بين بعد الآثار الاجتماعية وبين تقدير الذات، وتبعاً لوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية وبين تقدير الذات، فإن هذا يدعو إلى رفض الفرضية الصفرية الحادية عشر.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج دراسة العيسى (2016) التي كشفت عن وجود علاقة عكسية بين تقدير الذات والصحة النفسية للمعتقلين. ويرى والباحثان السبب في وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الآثار الاجتماعية وبين متوسطات تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، والتي تعني أنه كلما تعرض الطفل لآثار اجتماعية سلبية بصورة أكبر كلما قل تقدير لذاته، وبالتالي يمكن القول أن أساليب التنشئة الاجتماعية والتفاعل ما بين الطفل ومن حوله قد يترك أثراً كبيراً في شخصية الطفل وتقديره لذاته.إن طبيعة الحبس المنزلي الذي تنتهجه سلطات الاحتلال يؤثر سلباً على تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال، الأمر الذي يولد لديهم شعور بعدم الارتباط والانتماء للمجتمع، وتجدر الإشارة هنا إلى تمتع أفراد العينة بدرجة كبيرة من تقدير الذات رغم تعرضهم للعديد من الآثار الاجتماعية

والنفسية، وهذا يعني قدرتهم على المحافظة على ذواتهم بصورة إيجابية، وأن الأطفال رغم حبسهم إلا أنهم يتمتعون بهذه الدرجة، وذلك بسبب رضاهم عن مشاركتهم السياسية.

أما عن العلاقة بين الآثار النفسية وبين تقدير الذات والتي تبين أنها لم تكن علاقة دالة إحصائياً، فإن هذا قد يعود إلى أن الآثار النفسية التي ترتبت على الحبس المنزلي قد تكون لحظية، تختفي باختفاء الحبس المنزلي، فالمشاركة جعلتهم يشعرون بالبطولة، والتحدي أمام جلاديهم وجعلهم يعبرون عن القلق والتوتر والإحباط طول الأمد الذي تراكم داخلهم عبر سنوات الاحتلال، فأصبح الأطفال هم المتحكمون في مصيرهم وليس المحتل

نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر افراد عينة الدراسة

رقم	البعد	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	الآثار النفسية	117	73.6	8.30	73.30	مرتفعة
2	الآثار الاجتماعية	117	62.9	40.0	59.15	متوسطة
الدرجة الكلية للآثار		117	3.31	.320	66.23	متوسطة

يتضح من الجدول (2) أن الدرجة الكلية للآثار النفسية والاجتماعية من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة متوسطة، إذ بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية للآثار (3.31)، وتبين أن الآثار النفسية احتلت الترتيب الأول من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس، حيث جاءت بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي قدره (3.67)، في حين جاءت (الآثار الاجتماعية) في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (2.96).

واستخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الفقرات، وذلك كما هو واضح في الجدول (3).

جدول (3): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لأهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس	117	4.50	0.60	89.91	مرتفعة جداً
2	أعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس	117	4.50	0.59	89.91	مرتفعة جداً

3	اشعر بضعف الثقة بالنفس خلال وجودي بالحبس المنزلي	117	3.75	1.09	75.04	مرتفعة
4	أعاني أحيانا من اضطرابات انفعالية خلال فترة الحبس	117	4.02	0.87	80.34	مرتفعة
5	أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي	117	4.25	1.01	84.96	مرتفعة جداً
6	أعامل الأخرين بقسوة غير مبررة	117	3.72	1.12	74.36	مرتفعة
7	لستُ قلقاً على مستقبلي أثناء الحبس	117	3.06	1.23	61.20	متوسطة
8	أعاني من شعور بالوحدة النفسية أثناء فترة الحبس	117	3.98	0.84	79.66	مرتفعة
9	تراودني أفكار غريبة غير منطقية	117	3.79	1.13	75.90	مرتفعة
10	أنا إنسان حزين	117	4.12	0.95	82.39	مرتفعة
11	يراودني الخوف والأحلام المزعجة أثناء النوم	117	3.53	1.08	70.60	مرتفعة
12	اشعر بالقلق	117	4.44	0.71	88.89	مرتفعة جداً
13	لدي صعوبة في بدا النوم	117	4.13	0.84	82.56	مرتفعة
14	أعاني من قلة الصبر والمثابرة في أداء أعمالي	117	3.92	1.10	78.46	مرتفعة
15	يرهقني التفكير السلبي بالحياة	117	3.82	1.02	76.41	مرتفعة
16	أجد نفسي محط اهتمام الآخرين	117	1.80	1.02	36.07	منخفضة
17	أرى أن فرصي لتحقيق طموحاتي المستقبلية تتضاءل	117	3.86	0.94	77.26	مرتفعة
18	أميل إلى المشاجرات الكلامية والجسدية بدون مبرر	117	3.45	1.15	69.06	مرتفعة
19	أشعر بعدم قدرتي على التكيف مع الآخرين والواقع	117	3.66	1.04	73.16	مرتفعة
20	تنتابني نوبات من القلق بشكل دائم	117	4.14	0.86	82.74	مرتفعة
21	اشعر بالخوف عند سماع أي أخبار تخص الاحتلال	117	3.64	1.25	72.82	مرتفعة
22	اشعر بعدم الرغبة في الحياة	117	2.89	1.21	57.78	متوسطة
23	أنا راضٍ عن ممارساتي الحياتي بالرغم من الحبس المنزلي	117	1.83	1.11	36.58	منخفضة
24	زاد حبي لمنزلي من انتمائي الوطني	117	3.16	1.36	63.25	متوسطة

يتضح من الجدول (3) أن أهم الآثار النفسية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرات التي تنص على (أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس، أعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس)(أشعر بالقلق)(أشعر بالإحباط النفسي بسبب الحبس المنزلي)(أجد نفسي محط اهتمام الآخرين).

واستخرجت الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الفقرات، وذلك كما هو واضح في الجدول (4).

جدول (4): الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات لأهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	ليس لدي أصدقاء	117	2.48	1.26	49.57	منخفضة
2	سأبحث عن معاني جديدة للحياة	117	2.02	1.03	40.34	منخفضة
3	لا اهتم بإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين أثناء فترة الحبس	117	3.33	1.22	66.67	متوسطة
4	ليس لدي ثقة بالأخرين	117	3.85	.960	76.92	مرتفعة
5	أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس	117	4.35	.820	87.01	مرتفعة جداً
6	أميل إلى العزلة الاجتماعية أثناء الحبس	117	3.39	1.34	67.86	متوسطة
7	أشعر بأنني غير قادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية	117	3.81	1.13	76.24	مرتفعة
8	اشعر إنني محط ثقة وتقدير الآخرين	117	2.21	1.07	44.27	منخفضة
9	لا أرى أحداً من الناس يهتم لأمري	117	3.18	1.11	63.59	متوسطة
10	أ أتمنى أن شارك الناس في المناسبات الاجتماعية	117	3.91	71.2	78.12	مرتفعة
11	تعلمت معنى الحياة من الحبس	117	1.98	1.14	39.66	منخفضة
12	لم تتأثر نظرتي القيمية والأخلاقية أثناء الحبس	117	2.15	1.07	43.08	منخفضة
13	زادة قوة علاقاتي مع الآخرين أثناء الحبس	117	2.85	1.37	57.09	متوسطة
14	تعلمت معنى الإخلاص أثناء الحبس	117	2.29	1.29	45.81	منخفضة
15	اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس	117	3.91	1.07	78.29	مرتفعة
16	علاقاتي بالآخرين غير مرضية أثناء الحبس	117	3.44	960	68.89	منخفضة
17	أحرص على التواصل مع الآخرين	117	2.27	1.16	45.47	منخفضة
18	اشعر بقدرتي على التكيف مع الآخرين بالرغم من الحبس	117	2.59	1.19	51.79	منخفضة
19	أقدم المساعدة للآخرين بالرغم من الحبس والمعاناة	117	2.56	1.12	51.28	منخفضة
20	أصبحت أتعاطف مع الآخرين أثناء الحبس	117	2.56	1.19	51.11	منخفضة

يتضح من الجدول (4) أن أهم الآثار الاجتماعية في الفقرة التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس)، و (أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس)، و (ليس لدي ثقة بالأخرين)، و (تعلمت معنى الحياة من الحبس).

كون النتائج بينت ان مستوى الاثار النفسية جاءت بدرجة متوسطة فإن هذا لا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة العجلوني (2017) التي بينت أن المتوسط الحسابي للدرجة الكليّة لكل من اضطرابات ما بعد الصدمة والاتزان الانفعالي لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل، جاءت بدرجة متوسطة. كذلك نتائج ثاتب وفوستنيس (**Thabet & Vostanis, 2006**) التي بينت أن (337 طفلا) من العينة الكلية أو ما يعادل (78%) ظهرت عندهم أعراض الصدمة خفيفة، وما نسبته (16.8%) كانت عندهم صدمة متوسطة، بينما الصدمة العالية عند الأطفال كانت نسبتها (4.3%).

ويعزو الباحثان السبب في وجود الآثار النفسية بالمرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة إلى أن ذلك قد يعود إلى ما يعانيه الطفل الأسير من ضغوط واضطرابات ناتجة عن ممارسات الاحتلال الإسرائيلي سواءً لحظة الاعتقال، أم التحقيق، أم حتى أثناء عزله في منزله من خلال الحبس المنزلي، فالآثار النفسية تمثل حالة سلوك في شكلها السلبي تظهر في سلوك الطفل المحبوس اليومي أثناء حبسه وتعامله مع بقية أفراد أسرته والمحيطين به أو مع الذات، حيث تسبب له صراعات داخلية مع ذاته مما تؤدي إلى ضعف التوافق الشخصي وبالتالي تحرمه من التمتع بالصحة النفسية الملائمة، وهذا في مجمله ناتج عن وضعه في الحبس المنزلي وحرمانه من أبسط حقوقه. وهذا ما أكدته نتائج دراسة عليان (2017)، ودراسة عليان ومخلوف (2016) من أن سلطات الاحتلال عمدت إلى ممارسة انتهاكات حقوق الطفل الفلسطيني من حيث الاعتقال والتحقيق، وما يترتب على ذلك من أثر نفسي كالصراخ الذي يتعرض له الطفل أثناء التحقيق، والتعذيب الجسدي من تنكيل وعزل وضرب وزجه ايضاً مع المعتقلين الجنائيين، وحرمانه من الرعاية الصحية.

أما بخصوص الآثار الاجتماعية التي جاءت بالمرتبة الثانية وبدرجة متوسطة، فإن ذلك قد يعود إلى وجود الأسرة الفلسطينية الممتدة التي غالباً ما تحاول تعويض الأبناء عن شعورهم بالنقص وعدم القيمة، ومحاولة توفير مستلزماتهم المطلوبة، ايضاً أن السبب في وجود درجة متوسطة من الآثار الاجتماعية قد يعود إلى طبيعة المجتمع المسلم الذي يدعو إلى الاهتمام بالأسير وتعزيزه، والابتعاد عن تجريحه، حيث تعتبر مساندة الأسرة الاجتماعية مصدراً مهماً من مصادر الدعم الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الطفل الأسير، وبالتالي يؤثر حجم المساندة ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الطفل للضغوط الناتجة عن الحبس المنزلي، وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط، كما أنها تلعب دوراً مهماً في إشباع الحاجة للأمن النفسي، وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الحبس المنزلي الذي يتعرض له.

وهذا ما أشارت اليه دراسة عليان (2017)، التي بينت أن الطفل يلجأ إلى التخفيف من حدة مشكلاته النفسية الناجمة عن الاعتقال من خلال تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، ودعم الأصدقاء، ومجموعة الدعم الذاتي، والتحدي والإرادة. ودراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن أبرز الطرق التي تلجأ إليها الأسرة في التخفيف من المشكلات تمثلت في تعزيز دور الأهل في معالجة الاضطرابات للطفل من خلال تكثيف الجلسات العائلية، وتعزيز ثقة الطفل بنفسه.

ويعزو الباحثان السبب في وجود أهم أثر نفسي والذي تمثل في (أشعر بأني أصبحت شخصية حادة أثناء الحبس، وأعاني ضغوط نفسية نتيجة الحبس) معبرة عن درجة مرتفعة جداً، إلى أن ذلك قد يعود إلى كثرة الضغوط الناتجة عن الحبس المنزلي والمتمثلة أحياناً في العصبية والتوتر والصراخ والاشتباك مع الأهل ظنا من الأطفال أن ذويهم يحبسونهم، خاصة وأن

الحبس المنزلي يمنع الأطفال من التحرك خارج حدود المنزل الذي أصبح سجناً لهم، وهذا ترتب عليه شعورهم بأنهم أصبحوا يتميزون بشخصية حادة أثناء الحبس، ومعاناتهم من ضغوط نفسية نتيجة الحبس، مما يمثل لديهم خبرة صادمة.

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه نتائج عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن الأطفال يعانون بعد تحررهم من اضطرابات نفسية، مثل: سرعة الغضب، وكثرة العناد، والقلق، والانطواء الكبير، والعنف الزائد، والسلوك العدواني، ودراسة العيسى (2016) التي بينت وجود فروق في مستوى الصحة النفسية لدى المعتقلين وغير المعتقلين، بدرجة دالة إحصائياً بالمقارنة مع غير المعتقلين، وما كشفت عنه دراسة عليان (2017) التي بينت دوام القلق، وملاحقة الكوابيس، والأحلام المزعجة، لدى أفراد العينة، ودراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن أفراد العينة يعانون من القلق.

و أن أهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس تمثلت في الفقرة التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس) وجاء في المرتبة الثانية الفقرات التي تنص على (أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، اشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس). وجاء في المرتبة الثالثة التي تنص على (ليس لدي ثقة بالأخرين)، في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (تعلمت معنى الحياة من الحبس.

ويعزو الباحثان السبب في وجود الفقرة التي تنص على (أشعر بأنني مقيد في علاقاتي الاجتماعية أثناء الحبس) ضمن أهم الآثار الاجتماعية لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس والتي جاءت بدرجة مرتفعة جداً، إلى أن ذلك قد يعود طبيعة الحبس داخل المنزل، والذي يعني حرمان الطفل من التنقل إلى أماكن أخرى أو زيارة من يحب أو ما يحب من النوادي أو الملاعب أو حتى دور العبادة والساحات العامة والمدارس، وهذا يعني حرمانه من بناء العلاقات الاجتماعية، لا بل من استمرارية العلاقات السابقة مع من حوله، وهذا يتفق مع ما جاءت به دراسة عليان ومخلوف (2016) التي بينت أن معظم الأطفال المحررون لا يشاركون في المناسبات الاجتماعية، ويعانون من تدنٍ في التحصيل الدراسي، وهم كثيرو التغيب عن المدرسة أو من العمل، ولا يتفاعلون مع الآخرين.

لذا فإن نسبة من هؤلاء القاصرين الذي تعرضوا للحبس المنزلي أظهروا رغبة بدرجة كبيرة في المشاركة في المناسبات الاجتماعية، حيث جاء في المرتبة الثانية الفقرات التي تنص على (أتمنى أن أشارك الناس في المناسبات الاجتماعية، أشعر بأنني بحاجة إلى المساندة الاجتماعية أثناء وبعد الحبس) معبرة عن درجة مرتفعة، وذلك قد يعود لحاجتهم الماسة للتفاعل مع الآخرين ومشاركتهم مناسباتهم بعيدا عن القيد والحبس، وذلك من أجل الخروج من عزلتهم، والابتعاد لو لحظات عن منزلهم الذين أصبح بالنسبة مهم سجن حقيقي. لا بل إنهم أكدوا على حاجتهم الماسة ايضاً للمساندة الاجتماعية في ذلك، خاصة وان المساندة الاجتماعية تعتبر من أهم المصادر المخفضة من حدة الضغوطات الاجتماعية المتلاحقة، والتي تفرضها ظروف الحبس المنزلي على الطفل حيث تعينه على التكيف الناجح مع خبرات الحياة، والآثار المترتبة عليها، باعتبارها أحد مصادر الدعم النفسي والاجتماعي الذي يحتاجه الطفل أثناء الحبس.

في حين جاء في المرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على (تعلمت معنى الحياة من الحبس) ، حيث يرى الباحثان أن ذلك قد يعود إلى أن تمتع الطفل بحياة لها معنى إنما يتحقق من خلال إثبات وجوده وتأكيده في هذا العالم حتى في مواجهة الأعراف الاجتماعية والتكيف مع الضغوط وتهديد الحبس نفسه، وبالتالي فإن وجوده داخل الحبس أضعف نظرته لمعنى الحياة.

نتائج الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات من وجهة نظر القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى، وذلك كما هو واضح في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقدير الذات على الدرجة الكلية وباقي الفقرات الأخرى

الرقم	الفقرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	الدرجة
1	أشعر أني مثل الناس لست مختلفا عنهم أو أقل منهم	117	.832	91.2	56.58	متوسطة
2	اقضي وقتاً ممتعاً مع أسرتي ويزيد من ثقتي بنفسي بعد قرار الحبس	117	.083	21.1	61.54	متوسطة
3	أتقبل ذاتي الجسمية والنفسية أثناء الحبس	117	.323	1.03	66.50	متوسطة
4	تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين	117	.502	1.27	50.09	متوسطة
5	أشعر إنني وموضع احترام من الآخرين	117	.084	1.04	81.54	مرتفعة
6	أشعر بالقبول والاحترام من الآخرين	117	.054	11.0	81.03	مرتفعة
7	أستطيع تقبل النقد دون أن يؤثر ذلك على تقديري الذاتي	117	.173	1.35	63.42	متوسطة
8	أشعر بان لوجودي قيمة كبيرة في المجتمع	117	.663	41.2	73.16	مرتفعة
9	أواجه مواقف الفشل بإسرار على النجاح	117	.134	1.90	82.56	مرتفعة
10	لدي مفهوم ذات واضح يجعلني أتصرف بنجاح	117	.084	1.04	81.54	مرتفعة
11	أشعر بالذنب عندما لا التزم بوعودي	117	.144	9.80	82.74	مرتفعة
12	أعتقد أن أفكاري في الحياة تقودني إلى النجاح	117	.613	11.1	72.14	مرتفعة
13	قدراتي تمكنني من التعامل مع المواقف الصعبة بنجاح خلال فترة الحبس	117	.423	.201	68.38	مرتفعة
14	لا أجد صعوبة في أن أصرح بمشاعري الحقيقية اتجاه حبسي	117	.073	.321	61.37	متوسطة
15	أشعر باني لدي القدرة على تحقيق أهدافي وبعدة اساليب	117	.323	.221	66.32	متوسطة
16	سهل علي أن أعبر عن وجهة نظري للآخرين وإقناعهم بسهولة	117	.463	.131	69.23	مرتفعة

17	يسعدني اكتساب الخبرات والمهارات الشخصية	117	384.	95.0	87.52	مرتفعة جداً
18	لا يهمني مدح وثناء الآخرين للإنجازات التي أحققها	117	562.	411.	51.28	متوسطة
19	أعترف بان لدي جوانب قوة وجوانب ضعف	117	274.	011.	85.30	مرتفعة جداً
20	أشعر بالسعادة شأني شان الآخرين بالرغم من الحبس	117	512.	371.	50.26	متوسطة
21	أميل إلى تطوير تفكيري إلى الأفضل	117	364.	95.0	87.18	مرتفعة جداً
22	أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي	117	424.	92.0	88.38	مرتفعة جداً
23	أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي	117	624.	81.0	92.48	مرتفعة جداً
24	لدي تقدير ذاتي عالي بالرغم من الحبس	117	833.	251.	76.58	مرتفعة
25	أُحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود	117	444.	241.	88.89	مرتفعة جداً
الدرجة الكلية لتقدير الذات		117	653.	51.0	73.04	مرتفعة

يتضح من الجدول (5) أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى القاصرين المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس جاءت بدرجة مرتفعة، وعن أهم الفقرات التي تنص على (أكره المواقف التي تقلل من ثقتي وتقدير لذاتي) (أُحب أن أقضي وقتاً ممتعاً دون قيود) (أحب أن أتخذ قراراتي بنفسي فيما يخص حياتي) (تراودني أفكار لا منطقية تجاه ذاتي والآخرين).

وهذا يتفق مع ما كشفت عنه دراسة العيسى (2016) التي بينت أنه لا توجد فروق في تقدير الذات والصلابة النفسية بين المعتقلين وغير المعتقلين.

ويرى الباحثان أن السبب في وجود درجة مرتفعة في تقدير قد يعود إلى مشاركة الأطفال في فعاليات الانتفاضة مما يعطيهم شعوراً بالرضا عن أنفسهم، هذا ايضاً باعتبار أن الفرد من خلال خبرته، يتكون لديه مفهوم عن ذاته وتقييم مرتفع لذاته، عندما يشعر بالتوافق من الأسرة والبيئة المحيطة به، والمدرسة التي ينتمي إليها فيستطيع أن يخوض المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، حيث أن الطفل الذي تعرض للحبس المنزلي يعيش في مجتمع يعاني من الاحتلال وعمليات الحصار، والمداهمة، والاعتقال التي تلعب دوراً بارزاً في قدرة الفرد على تحقيق ذاته للتغلب على كل ما هو جديد. والجدير ذكره هنا أن هذه المرحلة العمرية هي مرحلة الثورة والتمرد على السلطة الوالدية سواءً في المدرسة، أم البيت. وأن الأطفال عندهم طموح ورغبة في تحقيق أهدافهم وصولاً للتفوق والنجاح، ووضوح هدف الطفل يرفع من تقديره لذاته.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. الدعوة إلى إعداد البرامج الارشادية والوقائية والعلاجية التي تركز على خفض الآثار النفسية والاجتماعية لدى القاصرين الذين تعرضوا للحبس المنزلي.
2. تشكيل مجموعات الدعم الاجتماعي التي تضم الأطفال المحررين من السجون وأولياء أمورهم وتبادل الخبرات، وعمليات الدعم والتمكين من قبل أفراد المجموعة بتوجيه من اختصاصيين نفسيين.

. قائمة المراجع:

- ابو شماله، رجاء محمد. (2016): جودة الحياة وعلاقتها بتقدير الذات والمهارات الحياتية لدى زوجات الشهداء في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية-غزة، فلسطين.
- الأشقر، رياض. (2017). تحذير من آثار الحبس المنزلي على أطفال القدس، مركز أسرى فلسطين للدراسات، الجزيرة نت.
- البزاز، سناء محمد جعفر. (2005). الآثار النفسية والاجتماعية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال بالمجتمع العراقي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، العراق.
- الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال. (2016). بدائل احتجاز الأطفال في خلاف مع القانون في فلسطين وبعض الدول العربية"، فلسطين.
- حسين، هيثم فوزي. (2007). المؤشرات السلوكية والانفعالية غير السوية لدى أطفال الأسرى في شمال الضفة الغربية من وجهة نظر أمهاتهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة اليرموك، الأردن.
- شعبان، مرسيلينا حسن. (2013). الدعم النفسي ضرورة مجتمعية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، مصر.
- العجلوني، سعدية عدنان طاهر. (2017). اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال المحررين في محافظة الخليل علاقته بالاتزان الانفعالي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس، فلسطين.
- عليان، حمد خليل. (2017). "الآثار النفسية المترتبة على اعتقال الأطفال من وجهة نظرهم – دراسة على عينة من الأطفال المقدسيين المحررين من السجون الإسرائيلية"، مجلة الطفولة والتنمية –مصر، 7(28)، 67 -87.
- عليان، حمد، مخلوف، شادية. (2016). "اعتقال الأطفال المقدسيين وتأثيره على صحتهم النفسية من وجهة نظر الأهالي"، دراسة قدمت لمؤتمر الصحة النفسية وتنمية

المجتمع نحو حياة أفضل، جامعة القدس المفتوحة.

- العيسى، فردوس عبد ربه مصطفى. (2016). الخصائص النفسية والاجتماعية لشخصية المراهق الفلسطيني وعلاقتها بصحته النفسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- محمد، سالم ناجح. (2010): الامن النفسي وتقدير الذات في علاقتهما ببعض الاتجاهات التعصبية لدى الشباب الجامعي، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق، مصر.
- مركز بيت المقدس للدراسات والبحوث. (2016). الأسرى، القدس، فلسطين.
- وني، وسيم. (2016). "سياسة الحبس المنزلي لأطفال القدس، اتحاد الصحافة العربية"- دنيا الوطن.

المراجع الأجنبية:

- Baker ,A .(1990): "The psychological impact of the antiradar on Palestinian children in the occupied west bank and Gaza, an exploratory study, **American journal orthopsychiatry**, Vol (60), No(4),p p. 469-505.
- Baker, A. (1991): "Psychological response of children to environmental stress associated with military occupation", **journal of refugrr studies**, Vol (4), No(3),pp .237-247.
- Katleen, k. (1996): "The effect of political violence on Palestinian children's behavior problems, A risk accumulation model". Child development. Vol, (67), No. (1), pp. 33-45.
- Rosenfeld, Maya. (2014): **confronting the occupation: work, education, and political activism of Palestinian families in a refugee camp**, California Standard University Press, Stanford.
- Thabet, A, Abed, Y, Vostanis , P.(2001): "The Effect of trauma on Palestinian children and mothers mental health in the Gaza strip", **Eastern Mediterranean Public Health Journal, Vol (**7), pp 31-321.

- Munn, N. L. (1981): **Psychology, The Fundamentals of Human Adjustment**, George, G. Harvap. London.
- Thabet, A. Vostanis, P.(2006): "Trauma exposure in preschool children in a war zone", **British psychiatric journal**, Vol (188), pp. 154-158.